

الغارات

[298] رأى له في اكتساب الاجر، ثم خرج إلى منكم جنيد متذائب 1 ضعيف كأما يساقون إلى الموت وهم ينظرون 2، فاف لكم ثم نزل [فدخل رحله 3]. قال: كتب على عليه السلام إلى عبد الله بن العباس وهو على البصرة 4: _____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " أسر إذا كانت بكر كرتة دبيرة بين السرر قال الشاعر: ان جنبى عن الفراش لناب * كتجافي الاسر فوق الطراب " وفى القاموس: " وناقاة بها السرر [محرقة] وهو وجع يأخذ البعير في مؤخر كركرتة من دبيرة، والبعير أسر " وقال ابن أبى الحديد: " الجرجرة صوت يردده البعير في حنجرته وأكثر ما يكون ذلك عند الاعياء والتعب، والجمل الاسر الذى بكر كرتة دبيرة، والنضو البعير المهزول، والادبر الذى به دبر وهى العقور من القتب وغيره " وقال ابن ميثم البحراني (ره) فى شرحه على النهج (ص 157 من الطبعة الاولى بطهران سنة 1276): " الجرجرة ترديد صوت البعير فى حنجرته عند عسفه، والسرر داء يأخذ البعير فى سرته يقال منه: جمل أسر، والنضو من الابل البالى من تعب السير، والادبر الذى به دبر وهى القروح فى ظهره " أما الاشدق ففى الصحاح: " الشدق جانب الفم يقال: نفخ فى شذقيه والجمع أشداق، والشدق بالتحريك سعة الشدق يقال: خطيب أشدق بين الشدق " وفى أساس البلاغة للزمخشري: " هو أشدق واسع الشدقين وهما نهيتا - الفم من الجانبين وتقول: غضبوا فانقلبوا أحداقهم أزبدت أشداقهم، ورجل أشدق واسع الشدق، وقوم شذق وفيهم شذق، ومن المجاز: خطيب أشدق مفوه كلیم، ومنه قيل لعمر بن سعيد: الاشدق " .

_____ 1 - قال الرضى - رحمه الله - بعد تمام الخطبة: " قوله (ع): متذائب أي مضطرب من قولهم: تذاءبت الريح أي اضطرب هبوبها، ومنه سمي الذئب ذئبا لاضطراب مشيته " وفى النهاية لابن الاثير: " وفى حديث على - رضى الله عنه - : خرج منكم إلى جنيد متذائب ضعيف، المتذائب المضطرب من قولهم: تذاءبت الريح أي اضطرب هبوبها " . 2 - ذيل آية 6 سورة الانفال وصدرها " يجادلونك فى الحق بعد ما تبين " . 3 - هذه الفقرة فى شرح النهج والبحار فقط. 4 - قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج 2، ص 35) والمجلسي (ره) فى ثامن البحار (ص 651، س 14): " قال ابراهيم: فحدثنا محمد بن عبد الله عن المدائني " بقية الحاشية فى الصفحة الآتية " _____